ها أناذه فقال انت حرقة فقالت نعم فما تكرارك استفهامي انها الامر ان الدنيا

دار قلعة وزوال فما تدوم على حال ☙ تنتقل باهلها انتقالا ☙ وتعقبهم حالا بعد حالا

وانا كنا ملوك هذه الارض يجبى الينا خراجها ويطيعنا اهلها زمن المدة وزمان

الدولة فلما ادبر الامر صاح بنا صايح الدهر فصدع عصانا وشتت ملانا وكذا

الدهر يا سعد ما من يوم اتحفهم بخيره الا ادفهم بشره ولا اسعفهم بفرحة

الا اعقبهم ترحة ☙ ثم انشدت ☙

بينا نسوس الناس والامر امرنا ☙ اذا نحن فيهم سوقة نتنصف ☙

فاف لدنيا لا يدوم نعيمها ☙ تقلب تارات بنا وتصرف ☙

وبينما الحرقة تخاطب سعدا رضي الله عنه ☙ دخل عمرو بن معدي كرب

الزبيدي على سعد فنظر الى الحرقة فقال لها انت حرقة التي كانت تفرش لك الارض ض

من قصرك الى بيعتك بالديباج المبطن بالوشي قالت نعم قال لها عمرو وما الذي

دهمك واذهب محمودات شيمك وغور ينابيع نعمتك وقطع سطوات نقمتك

فقالت يا عمرو وان للدهر عثرات تلحق السيد من الملوك بالعبد المملوك وتخفض ذا الرفعة

وتذل

وتذل ذا المنعة ☙ وان هذا امر كنا ننتظره فلما حل لم ننكره ☙ ثم ان سعدا سألها

عما قصدت له فاستوصلته فاجزل صلتها وقضى حوائجها ولما فصلت عنه

سألها ماذا لقيت منه فانشدت ☙

صان لي ذمتي واكرم وجهي ☙ انما يكرم الكريم الكريم ☙

روضة رايقة ورياضة فايقة

قال محمد عفا الله عنه ☙

فذكر ان شاء الله تعالى من زهد الملوك ما يناسب الخبر النبوي الذي قدمنا ه

انفا وهو زهدهم في الملك مع بذلهم له وتحليهم منه ولا نعرض لذكر من زهد

في نعيم الملك ولم يتنزه لاستقلاله باعباء سياسة الخلق بالحق واعباء الزها ده

والعبادة كداود وسليمن في النبيين عليهم السلم وكابي بكر وعمر

في الخلفاء المهديين فان زهد القسم يخرج عن هذا التبويب ولا يندرج في

هذا الاساليب والله المستعان ☙ فمن ذلك ما بلغني ان معوية بن يزيد بن معوية

رحمه الله كان على صغر سنه كان عاقلا عالما متبتلا مستقلا قد ذلل نفسه [illegible]

وعزب بها عن زينة الدنيا افضت الخلافة اليه وسنه سبع عشرة سنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)